معالم القرآن والسنة
MaʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

USIM Penerbit USIM PRESS

Journal of Maʿālim al-Qurʾān wa al-Sunnah
Volume 22 No. 1 (2026)
ISSN: 1823-4356 | e-ISSN: 2637-0328
Homepage: https://jmqs.usim.edu.my/

Title	:	**Peaceful Interreligious Coexistence in the Qur'an: A Thematic Analysis**
Author (s)	:	Mohamed Fathy Mohamed Abdelgelil, Seri Ramizah binti Matussin, Artini Haji Timbang, Khairun Naqibah binti Haji Lazim
Affiliation (s)	:	Universiti Islam Sultan Sharif Ali, Brunei Darussalam
DOI	:	https://doi.org/10.33102/jmqs.v22i1.608
History	:	Received: April 1, 2026; Revised: May 15, 2026; Accepted: June 1, 2026; Published: June 30, 2026.
Citation	:	Mohamed Fathy Mohamed Abdelgelil, Seri Ramizah Binti Matussin, Artini Haji Timbang, & Khairun Naqibah Binti Haji Lazim. التعايش السلمي بين الأديان في القرآن الكريم : Peaceful Interreligious Coexistence in the Qur'an: A Thematic Analysis. *Maʿālim Al-Qurʾān Wa Al-Sunnah*, *22*(1), 282–303. https://doi.org/10.33102/jmqs.v22i1.608
Copyright	:	© The Author
Licensing	:	This article is open access and is distributed under the terms of Creative Commons Attribution 4.0 International License
Conflict of Interest	:	Author declared no conflict of interest

التعايش السلمي بين الأديان في القرآن الكريم

Peaceful Interreligious Coexistence in the Qur'an: A Thematic Analysis

Mohamed Fathy Mohamed Abdelgelil*
Seri Ramizah binti Matussin
Artini Haji Timbang
Khairun Naqibah binti Haji Lazim
Faculty of Usuluddin
Universiti Islam Sultan Sharif Ali, Brunei Darussalam

الملخص

القرآن الكريم جاء ليُقيم ميزان العدل بين البشر جميعًا، ويؤسس لعلاقات قائمة على الرحمة والاحترام المتبادل، فيسير هذا البحث نحو إبراز الأساس القرآني للتعايش السلمي بين الأديان، في سياقٍ عالمي تتصاعد فيه خطابات الكراهية والصدام وسوء توظيف النصوص الدينية لتبرير العنف والإقصاء، وتتمثل مشكلة البحث في ضعف استحضار الآيات القرآنية المؤسسة للعدل والبرّ وحرية الاعتقاد والحوار، مقابل التركيز الانتقائي على نصوص الجزاء والقتال بمعزل عن سياقاتها ومقاصدها، مما أفضى إلى تشويه صورة الإسلام كدين رحمة وسلام، ويسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها: تحليل نماذج مختارة من الآيات الداعية إلى السلم والبرّ والعدل مع المخالف، وبيان الفرق بين مفاهيم التعايش والتسامح والصلح، واستخلاص الأسس القرآنية الناظمة للعلاقات بين الأديان في ضوء مقاصد الشريعة، وقد قام البحث على المنهج التحليلي، من خلال تتبع الآيات ذات الصلة في سور متعددة، والرجوع إلى عدد من كتب التفسير المعتمدة، وربط الدلالات اللغوية بالمقاصد الكلية للخطاب القرآني، وانتهى البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن التعايش في القرآن منظومة حضارية شاملة تتجاوز مجرد وقف الصراع، وأن العدل والبرّ والحوار الراشد وحرية الاعتقاد تمثل ركائز أصيلة لأي سلام إنساني، وأن استحضار هذه

*Correspondence concerning this article should be addressed to Mohamed Fathy Mohamed Abdelgelil, Universiti Islam Sultan Sharif Ali, Brunei Darussalam at mohamed.fathy@unissa.edu.bn

القيم القرآنية كفيلٌ بتصحيح صورة الإسلام وبناء خطاب معاصر يدعو إلى العيش المشترك والاحترام المتبادل.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، التعايش السلمي، العلاقات بين الأديان، حرية المعتقد، الحوار الحضاري.

Abstract

The question of peaceful coexistence among followers of different religions has become increasingly significant in contemporary societies marked by religious pluralism, ideological polarisation, and the growing prevalence of hate speech and exclusionary narratives. Although the Qur'an contains numerous principles that promote justice, benevolence, freedom of belief, and constructive engagement with religious others, these teachings are often overshadowed by selective readings of verses related to conflict and warfare detached from their textual contexts and higher objectives. This has contributed to persistent misconceptions regarding Islam's position on interreligious relations and peaceful coexistence. Against this backdrop, the present study seeks to examine the Qur'anic foundations of peaceful interreligious coexistence, analyse selected verses that advocate peace, justice, benevolence, and dialogue, clarify the conceptual distinctions between coexistence, tolerance, and reconciliation, and identify the governing principles of interreligious relations in light of the maqāṣid al-sharīʿah. Employing an analytical thematic approach, the study examines relevant Qur'anic verses across multiple sūrahs, drawing upon authoritative works of Qur'anic exegesis and linking linguistic meanings with the broader objectives of Qur'anic discourse. The findings reveal that peaceful coexistence in the Qur'an represents a comprehensive civilisational paradigm rather than merely the absence of conflict. The analysis identifies justice, benevolence, freedom of belief, respect for covenants, ethical communication, and constructive dialogue as fundamental principles governing relations among diverse religious communities. Furthermore, the study demonstrates that the Qur'an views religious diversity as part of the divine order and promotes engagement based on mutual respect and shared human dignity. These findings highlight the continuing relevance of Qur'anic values in addressing contemporary challenges of interreligious relations and offer a normative framework for fostering social harmony, mutual understanding, and sustainable peaceful coexistence in increasingly pluralistic societies.

Keywords: Holy Qur'an; peaceful coexistence; interreligious relations; freedom of belief; civilizational dialogue.

مقدمة

يُعَدُّ التعايش السلمي بين الأديان من أعظم القيم الإنسانية التي دعا إليها الإسلام في نصوصه القطعية، وفي مقدمتها القرآن الكريم الذي جاء ليُقيم ميزان العدل بين البشر جميعًا، ويؤسس لعلاقات قائمة على الرحمة والاحترام المتبادل، فالقرآن لا ينظر إلى التنوع الديني والثقافي بوصفه تهديدًا، بل يعدّه مظهرًا من مظاهر إرادة الله في خلقه: كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[1] ، ومن ثمّ فإنَّ الاختلاف سنة كونية، والتعامل معه بروح السلم والحوار هو الامتثال الحقيقي للمنهج الإلهي.

لقد كان الإسلام – منذ بواكيره – دينَ وسطيةٍ وتسامحٍ، لا يقوم على الإكراه أو الإقصاء، بل على حرية الاعتقاد واحترام كرامة الإنسان.

وقد برعت الدراسات السابقة في تصوير التعايش السلمي بين الأديان القرآن الكريم، وهي كالتالي: التعايش السلمس في ظلال القرآن الكريم لأبكر عبد البنات آدم، والتعايش السلمي في القرآن الكريم والقواعد الربانية للتعايش لصبرية علي صالح، والحوار من أجل التعايش لعبد العزيز عثمان التويجري، وأسس وآليات التعايش مع أتباع الأديان في القرآن والسنة لعبد الحق حارش، والتعايش السلمي في ضوء القرآن الكريم وسيرة النبي الأكرم لسيد حسام الدين حسيني كيا وآخران، ومباديء التعايش السلمي في ضوء النصوص القرآنية لعلي سوادي ظاهر الجوهر، ومبادئ التعايش السلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية ودورها في تحقيق الوحدة المجتمعية لأشرف عدنان حسن وإيمان عبد الحسن علي، وغيرها كثير في هذا الباب.

إلا أن هذا البحث يتميّز بتتبعه للآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع التعايش السلمي، على طريقة التفسير الموضوعي، فهي دراسة موضوعية تتبع المنهج التحليلي.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى تحليل النصوص القرآنية الداعية إلى السلم

1 سورة هود: الآية 118

والتسامح، من خلال منهج تفسيري مقارن يبرز أوجه الالتقاء بين مدارس المفسرين، ويستخلص منها القيم والمبادئ التي تصلح أن تكون أساسًا لبناء سلام عالمي معاصر

1. الإطار المفاهيمي للتعايش السلمي في ضوء القرآن الكريم

1.1 مفهوم التعايش السلمي بين اللغة والاصطلاح

أولًا: المعنى اللغوي

تأتي كلمة التعايش من الفعل (عاشَ)، ويُقال في اللغة: عاشَ القومُ إذا أقام بعضُهم مع بعضٍ في سلامٍ ووئامٍ. ومنه قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ﴾[2] ، أي نظامًا للحياة والمعاش.

"العَيْشُ: الحياةُ، وعاشَ يَعيشُ عَيْشًا ومَعاشًا، والمعاش: ما يُتعاشُ به، والعائش: ذو الحالة الحسنة.[3]

والتعايشُ: الحياة المشتركة بين الناس على وجه السلم والودّ، وعليه فالتعايش من الناحية اللغوية يعني المشاركة في الحياة دون عدوانٍ أو استعلاء، وهو ضدّ الصراع والإقصاء.[4].

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي

التعايش في المعنى اللغوي له عدة اصطلاحات،

تعايش الجيرانُ: عاشوا على المودَّة والعطاء وحسن الجوار، وتعايش الرفيقان في غربتهما على الألفة، وتعايشت الدّولتان تعايُشًا سِلميًّا، فالتَّعايش السِّلميّ بين الدُّول: الاتّفاق بينها على عدم الاعتداء

فالعيش مشترك بين أقوام يختلفون مذهبًا أو دينًا أو بين دول ذات مبادئ مختلفة، وهو اعتماد متبادل بين الكائنات الحيَّة، من النبات أو الحيوان، في الغذاء والنموّ والإعانة، وهو تفاهُم بين دول مُتصارِعة أو بين مجموعات أو طوائف بشرية لتناسي خلافاتها [5].

---

2 سورة الإسراء: الآية 12

3 ابن منظور، محمد بن مكرم. (1994). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر. ط: 3. ص: 6/ 321-322

4 عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. بيروت: عالم الكتب.ص: 2/ 1583

5 عمر، (2008)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**.ص: 2/ 1583

وفي ضوء المفهوم القرآني، يمكن تعريف التعايش بأنه:

نظام قيمي وسلوكي يهدف إلى تنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات وفق مبادئ العدل والإحسان والرحمة، مع احترام حرية المعتقد.

وبهذا يكون التعايش في القرآن أشمل من التسامح، إذ لا يقتصر على قبول الآخر مضطرًا، بل على الإيمان بكرامته الإنسانية وحقه في الحياة الكريمة، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾[6].

1.2 الجذور القرآنية لفكرة التعايش

إن مبدأ التعايش بين البشر، وقبول الآخر من أهم القيم التي يمكن أن تتوفر عند كل فرد أو جماعة حتى يصبح العالم مكانًا آمنًا؛ وبناءً على المتغيرات الحياتية المختلفة وظهور الأطماع السلطوية أصبح ظهور عدد كبير من الحركات الاجتماعية والسياسية يشكل أحد تحديات بناء ثقافة التعايش على الرغم من وجود قواسم مشتركة بين الأطياف [7].

فالقرآن الكريم هو أول نصٍّ إلهيٍّ أسّس لمبدأ التعايش على أساس العدل لا المجاملة، والرحمة لا المصلحة، وقد جاء الخطاب القرآني متدرجًا في بيان هذا المبدأ عبر مراحل الدعوة النبوية، من الصبر على الأذى، إلى بناء العلاقات العادلة، وصولًا إلى التعاون الإنساني.

1. التعايش في العقيدة القرآنية

يقرر القرآن أنَّ الله تعالى خلق الناس متنوعين في الألسنة والألوان والمعتقدات، وأن هذا التنوع آية من آياته، كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾[8]

فالاختلاف إذًا ليس مدعاة للتنازع، بل ميدانٌ للتعارف والتكامل، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا

6الإسراء: 70

7 آدم، أبكر عبد البنات. (2017). **التعايش السلمس في ظلال القرآن الكريم**. مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية. المجلد: 3. العدد: 1., ص 104.

8 سورة الروم: الآية 22

النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾[9].

2. التعايش في التشريع

أقرّ القرآن الكريم للإنسان حرية الاعتقاد، فقال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾[10] ، وهو نصٌّ صريح في أن الإيمان لا يتحقق بالإجبار، بل بالإقتناع العقلي والحرية الروحية.

كما دعا القرآن إلى البرّ والعدل مع غير المسلمين المسالمين، فقال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ... أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾[11].

وهذا التشريع أصلٌ في التعايش الإنساني القائم على البرّ والقسط لا على الخضوع أو الاستسلام.

1.3 الفرق بين التعايش والتسامح والصلح

بين هذه المفاهيم الثلاثة فروقًا دقيقة في ضوء القرآن الكريم، والآيات التالية تدل على ذلك:

أولا: التعايش، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾[12].

ثانيا: التسامح، قال تعالى: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[13] ، وقال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ﴾[14].

ثالثا: الصلح، قال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۖ﴾[15] ، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ﴾[16] ، ويتلخص هذا في الجدول التالي:

---

9 سورة الحجرات: الآية 13

10سورة البقرة: الآية 256

11 سورة الممتحنة: الآية 8

12سورة الحجرات: الآية 13

13 سورة آل عمران: الآية 134

14 سورة آل عمران: الآية 159

15 سورة الحجرات: الآية 9

16سورة الحجرات: الآية 10

المفهوم	التعريف في القرآن	الغاية	الدلالة
التعايش	العيش المشترك في إطار العدالة والبر والإحسان	بناء مجتمع إنساني متوازن	دائم وشامل
التسامح	التغاضي عن الإساءة أو الخلاف دون إقرارها	إزالة الحقد والكراهية	أخلاقي وسلوكي
الصلح	تسوية نزاع بين طرفين متخاصمين	إنهاء الحرب أو الخصومة	مؤقت وإجرائي

إذن فالتعايش هو الإطار الأعلى الذي يضم التسامح والصلح ضمن بنيته الأخلاقية، فالصلح حالة سياسية، والتسامح خلق فردي، أما التعايش فهو منظومة حضارية كاملة تنظم علاقة الإنسان بالإنسان في ظل تعدد الأديان والهويات.

1.4 مرتكزات التعايش السلمي في القرآن الكريم

يمكن حصر أهم مرتكزات التعايش في القرآن في أربع قواعد أساسية:

1. العدل، وهو أساس كل علاقة إنسانية، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[17] ، وكما قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ﴾[18] ، فالعدل لا يتجزأ، وإنما يُمارَس مع الموافق والمخالف على السواء.
2. البرّ والإحسان، كما قال تعالى: ﴿أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾[19] ، وهو دعوة إلى الإحسان العملي حتى مع غير المسلم.

17سورة المائدة: الآية 42

18سورة المائدة: الآية 8

19سورة الممتحنة: الآية 8

3. الحرية والمسؤولية، كما قال تعالى: ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[20] ، فالاختيار هنا مقترن بالمسؤولية الأخلاقية لا بالإكراه.

4. التعارف والتعاون، وهو جوهر العلاقة بين الشعوب، كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾[21] ، والتعارف هنا يشمل التعاون في الخير، كما في قوله: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾[22].

2. تحليل الآيات القرآنية الداعية إلى التعايش السلمي

يتناول هذا الفصل تحليل خمس آيات قرآنية تُعدّ من أبرز النصوص التي أرست مبدأ التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم، وبيّنت أسس التعامل مع المخالف في الدين والفكر، وقد تم اختيار هذه الآيات لشموليّتها ووضوح دلالتها في بناء خطاب قرآني إنساني متوازن، يجمع بين الثبات على العقيدة والعدل في المعاملة.

2.1 قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[23]

أولًا: المعنى العام للآية

تقرر هذه الآية قاعدة قرآنية عظيمة في بناء العلاقات الإنسانية، وهي ردّ الإساءة بالإحسان، فالآية لا تكتفي بالنهي عن مقابلة الشرّ بالشرّ، بل تدعو إلى الترقي في الأخلاق حتى تتحول العداوة إلى مودة، فلا تتساوى الحسنة التي أمر الله بها والسيئة التي نهى عنها، وادفع بالخلق الحسن السيئة، فإن ذلك أدعى إلى إزالة العداوة وجلب المودة، ولا تَسَاوي بين الفعلة الحسنة التي يرضى الله بها ويثيب عليها، وبين الفعلة السيئة التي يكرهها الله ويعاقب عليها، والمداراة من الحسنة، والغلظة من السيئة، فادفع أيها الداعية من أساء إليك بالإحسان إليه، من الكلام الطيب ومقابلة

20سورة الكهف: الآية 29

21سورة الحجرات: الآية 13

22سورة المائدة: الآية 2

23سورة فصلت: الآية 34

الإساءة بالإحسان، والذنب بالعفو، والغضب بالصبر، والإغضاء عن الهفوات، واحتمال المكروهات، فإذا أحسنت إلى من أساء إليك، قادته تلك الحسنة إلى مصافاتك ومحبتك والحنو عليك حتى يصير كأنه ولي حميم، أي قريب إليك، من الشفقة عليك، والإحسان إليك[24].

ثانيًا: التحليل اللغوي والدلالي

- ادفع: تدل على الدفع بلطف لا بعنف، وهو فعل إرادي إيجابي، لا مجرد كفّ الأذى.
- بالتي هي أحسن: أي بأعلى مراتب الإحسان، لا بمستواها الأدنى.
- كأنه ولي حميم: تصوير بديع لتحول العداوة إلى صداقة حميمة بفعل الخلق الحسن.

ثالثا: البعد الاجتماعي والفكري

تُبرز الآية أن القوة الأخلاقية هي السبيل الحقيقي لبناء التعايش، لا العنف أو الانفعال، فالقرآن يربط التعايش بالإحسان والمغفرة، لا بالانتقام، وهي رؤية سابقة لكل مواثيق السلام الحديثة، كما قال تعالى بعدها مباشرة: ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾[25] ، مما يؤكد أن التعايش يحتاج إلى نضج روحي وصبر حضاري.

2.2 قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[26]

أولًا: المعنى العام للآية

الآية أصلٌ في مشروعية التعامل الإنساني مع غير المحاربين، وهي دعامة من دعائم التعايش السلمي[27]

24الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1998). **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**. دمشق: دار الفكر المعاصر. ط: 2. ص: 24/ 227- 232

25سورة فصلت: الآية 35

26 سورة الممتحنة: الآية 8

27الزحيلي، (1998). **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**.ط: 2.ص: 28/ 134- 137.

أي: لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم، أي لا ينهاكم الله عن بر الذين لم يقاتلوكم، وتقسطوا إليهم، تعدلوا فيهم بالإحسان والبر، إن الله يحب المقسطين، قال ابن عباس: نزلت في خزاعة كانوا قد صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على أن لا يقاتلوه ولا يعينوا عليه أحدا، فرخص الله في برهم[28]، ويرى الشيخ الصابوني أن في الآية إذنٌ بالبرّ والإحسان إلى من لم يعادِ المسلمين[29].

ثانيًا: الأبعاد المقاصدية

1. تأصيل مبدأ التمييز بين المسالم والمحارب في العلاقات بين الأديان.
2. جعل البرّ والقسط أساسًا للعلاقة مع الآخر.
3. التأكيد على أن العدل قيمة إلهية لا تتجزأ.

ثالثًا: دلالتها المعاصرة

هذه الآية من أوضح النصوص القرآنية التي يمكن أن تؤسس لخطاب إسلامي جديد قائم على العيش المشترك، لا سيما في المجتمعات المتعددة الأديان، فهي تضع الحدّ الفاصل بين (الولاء الديني) و(العدالة الإنسانية)، وتؤكد على أن الإسلام لا يرفض التفاعل الإنساني، ولكنه يوجّهه وفق القيم الربانية.

2.3 قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ﴾[30]

أولًا: المعنى العام للآية

وهذا النصّ يُعدّ من أصول التشريع القرآني للسلم الدولي، حيث تتناول الآية حكم فئةٍ من الناس

28 البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (2000). **تفسير البغوي**. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.ص:5/ 71

29 الصابوني، محمد علي. (1997م). **صفوة التفاسير**. القاهرة: دار الصابوني.ص: 3/ 343- 344

30 سورة النساء: 90

لم يشاركوا في قتال المسلمين، بل آثروا الحياد أو الميل إلى السلم، فاستثناهم الله من القتال، ففيها دليل على وجوب احترام العهود والمواثيق مع الأمم المسالمة[31] ، وهذه الآية تُؤسس لمبدأ الحياد المشروع في العلاقات الدولية، وهي من مظاهر التعايش[32].

ثانيًا: التحليل الدلالي

- ميثاق: يعني العهد الملزم القائم على الثقة المتبادلة.
- حصرت صدورهم: أي ضاقت نفوسهم عن القتال، وهو كناية عن كراهية الحرب.

وهذا النصّ يرسخ أن التعايش لا يقوم فقط على المودة، بل على احترام المواثيق حتى مع المختلفين في الدين.

2.4 قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[33]

أولًا: المعنى العام للآية

تنهى الآية المسلمين عن سبّ آلهة المشركين، رغم بطلانها، اتقاءً لردّ الإساءة بمثلها، ولصون كرامة الخطاب الديني من الانحدار إلى المهاترات، وهي بذلك تؤسس لأدبٍ قرآني رفيع في الحوار بين الأديان[34] ، فالآية أصلٌ في تحريم الإساءة اللفظية للآخرين، ولو كانوا على باطل، لأن الكلمة السيئة تولّد الكراهية، لا الهداية[35].

ثانيًا: الأبعاد الفكرية

- تدعو الآية إلى ضبط الخطاب الديني وعدم الانزلاق إلى التعصب اللفظي.
- ترسي مبدأ احترام المشاعر الدينية كجزء من السلوك الحضاري.

31البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (2000). **تفسير البغوي**. ص: 1/ 673

32 الصابوني، محمد علي. (1997م). **صفوة التفاسير**.ص: 1/ 371

33 سورة الأنعام: الآية 108

34 البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (2000). **تفسير البغوي**. ص: 2/ 150

35 الزحيلي، (1998). **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**.ط: 2.ص 7/ 324- 328

- تبني أرضية للحوار الهادئ القائم على الدليل والاحترام.

ثالثًا: تطبيقاتها المعاصرة

في عصر الإعلام المفتوح، تعتبر هذه الآية دعوة مباشرة إلى الخطاب المسؤول الذي لا يثير الفتن الدينية، بل يركز على القيم المشتركة والاحترام المتبادل بين الشعوب، فقد أكد النص القرآني على مبدأ احترام معتقدات الآخرين؛ لأنه من المباديء الأساسية التي يقوم عليها التعايش بمعانيه المختلفة، ومن هنا حرّم القرآن إهانة المعتقدات الأخرى مهما كانت من الوهم والخطأ والتخلف، وإنما يكون الحوار بالحسنى[36].

2.5 قوله تعالى: ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾[37]

أولًا: المعنى العام للآية

نزلت هذه الآية في مرحلة المواجهة بين المسلمين والمشركين، حيث كانت هناك دعوات متبادلة للصلح، فأمر الله تعالى نبيَّه ﷺ بقبول السلام متى طُرح بإخلاص، لأن الإسلام لا يهوى الحرب ولا يبدأ بالعدوان، والمعنى أنه إذا دعوك إلى الصلح وأظهروا الرغبة في السلم فاقبل ذلك ما دام لا يخالف شرع الله[38] ، والآية قاعدة من قواعد السلم الدولي في الإسلام، تؤكد أن الحرب ليست أصلًا، بل استثناء[39].

ثانيًا: التحليل المقاصدي

- تأصيل مبدأ السلم قبل الحرب.
- الدعوة إلى تحكيم الثقة بالله لا بالتحسب السياسي فقط.

---

36 الجوهر، علي سوادي ظاهر. (2024). **مباديء التعايش السلمي في ضوء النصوص القرآنية**. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، المجلد: 3. العدد: 77
ص 42

37 سورة الأنفال: الآية 61

38 البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (2000). **تفسير البغوي**. ص: 308

39 الزحيلي، (1998). **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**.ط: 2.ص: 10/ 53- 61

- تأكيد أن السلام مقصد شرعي وليس مجرد خيار سياسي.

ثالثًا: دلالتها الواقعية

في ضوء الواقع المعاصر، يمكن أن تُبنى على هذه الآية سياسات حوارية دولية، تعيد للإسلام صورته كدين يدعو إلى السلم لا العدوان، ويؤمن بالحلول العادلة بين الأمم.

3. الأسس القرآنية للعلاقات بين الأديان

يهدف هذا الفصل إلى استخلاص القواعد القرآنية الكلية التي تنظّم علاقة المسلمين بغيرهم على أساس السلم والاحترام المتبادل، فالقرآن الكريم لم يكتفِ ببيان مواقف جزئية من أهل الأديان الأخرى، بل وضع منظومة أخلاقية وتشريعية متكاملة تضبط تلك العلاقات في جميع الظروف.

وقد تجلّت هذه المنظومة في أربعة أسس كبرى: العدل، والبرّ والإحسان، والحرية في الاعتقاد، والحوار الإنساني الراشد.

3.1 العدل أساس العلاقة بين الأديان

أولًا: المفهوم القرآني للعدل

العدل في القرآن ليس مجرد قيمة قانونية، بل هو منهج حياة وأساس لقيام السماوات والأرض، كما قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾[40] ، ويقول أيضًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾[41] ، وهذا يدل على أن العدالة في التصور القرآني شاملة لكل المجالات: الاجتماعية، والسياسية، والدينية، والاقتصادية.

ثانيًا: العدالة مع غير المسلمين

جاءت آيات كثيرة تؤكد على العدل حتى مع المخالفين في الدين، منها قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾[42] ، فقد أمر الله بالعدل مع الكفار كما

40سورة الرحمن: الآية 7

41سورة النحل: الآية 90

42سورة المائدة: الآية 8

أمر به مع المؤمنين، لأن العدل قيمة إنسانية مطلقة لا يحدها الدين أو العِرق.

العدل في الإسلام ليس تبادل مصالح، بل واجب تعبدي يقرّب إلى التقوى ويضمن بقاء السلم بين الناس.

فلا ريب أن العدل والمساواة من القضايا التي اتفق عقلاء الأمم على مدحها وذم نقيضها، وهو المبدأ المطلوب والمنشود عند كل الدول والمجتمعات؛ وذلك لتحقيق الاستقرار والطمأنينة، كما أن الشعور بالعدل والمساواة يقضي على التنازع والتخاصم بين ابناء المجتمع ويعزز التعاون والتكافل بينهم، وبالتالي يدفع الجميع مهما اختلفت هوياتهم إلى الذوبان في بوتقة المجتمع والدولة وتغليب المصالح العامة على المصالح الخاصة؛ وهذا للوصول غلى تحقيق المن والتعايش والاستقرار بين أطياف المجتمع المختلفة[43].

ومن جملة العوامل المتسببة في انعدام التعايش السلمي في بعض المجتمعات هو وجود ظاهرة التمييز النعصري، وقد واجه القرآن الكريم هذه الظاهرة القبيحة، وأعلن أن جميع الناس سواسية، لا فرق بينهم ولا تفاضل إلا بالتقوى والصلاح[44].

3.2 البرّ والإحسان كأساس للتعامل الإنساني

البرّ أوسع من مجرد الإحسان؛ فهو يشمل كل وجوه الخير قولًا وفعلاً، كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ... وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى﴾[45].

وقد أرشد القرآن الكريم إلى التعامل بالبرّ حتى مع المخالفين في الدين، كما قا تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

43 حارش، عبد الحق. (2019). **أسس وآليات التعايش مع أتباع الأديان في القرآن والسنة**. مجلة الحضارة الإسلامية. المجلد: 2. العدد: 1. ص : 438

44 حسيني كيا، سيد حسام الدين، وآخران. (2020). **التعايش السلمي في ضوء القرآن الكريم وسيرة النبي الأكرم**. مجلة آداب الكوفة. المجلد: 1. العدد: 45. ص 548

45سورة البقرة: الآية 177

الْمُقْسِطِينَ﴾[46] ، وهذا يؤكد أن البرّ لا يُمنع إلا عن المحاربين، أما المسالمون فلهم حق المعاملة الحسنة[47].

وفيها دليل على أن صلة الرحم والإحسان إلى الكافر غير المحارب جائزة بل مأمور بها[48].

فالبرّ قيمة عملية تُترجم الإيمان إلى واقع، وتجعل التعايش سلوكًا أخلاقيًا مستمرًا لا شعارًا سياسيًا مؤقتًا.

والقرآن الكريم يدعو إلى تحقيق كل أنواع التعاون والتكافل، سواء أكان بين الإنسان وأفراد أسرته أو بين جماعته، أو بين أمة وأمة، فالتكافل والتعاون لا حدّ لهما في الإسلام، ولا ينحصران في جهة دون أخرى، وهذه المزيّة لا توجد في النظم الوضعية ذات الأحزاب والأهواء المختلفة[49] ، كما قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[50]

3.3 الحرية الدينية في القرآن الكريم

أصل الحرية في الإسلام مستمد من قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾[51] ، أي لا تُكرهوا أحدًا على الدخول في الإسلام، فإن الله قد بيّن سبيل الحق من الباطل[52].

فالحرية في القرآن ليست مجرد سماحٍ، بل حقّ إلهيّ لا يملك أحدٌ نزعه. وهي حجر الأساس لأي

46سورة الممتحنة: الآية 8

47 الزحيلي، (1998). **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**.ط: 2.ص: 28/ 134- 137

48 الصابوني، محمد علي. (1997م). **صفوة التفاسير**.ص: 3/ 343- 344) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (2000). **تفسير البغوي**. ص: 5/ 71.

49 حسن، أشرف عدنان؛ علي، إيمان عبد الحسن. (2018). **مبادئ التعايش السلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية ودورها في تحقيق الوحدة المجتمعية**. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد: 26. العدد: 7. ص: 339.

50 آل عمران: الآية 104

51 سورة البقرة: الآية 256

52 الطبري، محمد بن جرير. (2001). **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: دار هجر. ص: 4/ 555.

تعايشٍ حقيقي.

3.4 الحوار الإنساني في ضوء القرآن الكريم

أولًا: مكانة الحوار في الإسلام

القرآن يقدّم الحوار وسيلةً راقيةً للتفاهم ونقل القيم، بعيدًا عن العنف أو الفرض القهري، وقد اعتمد أسلوب الحوار حتى مع أنبيائه وأعدائه على السواء، كما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[53] ، كما أوجب تجنّب التحقير والسخرية التي قد تزل فيها بعض الألسنة، كما في قوله تعالى:

﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[54].

ثانياً: أثر الحوار في بناء التعايش

الحوار يُنتج الثقة، والثقة تُنتج السلم، فالقرآن لا يرى الآخر خصمًا يجب كسره، بل شريكًا في البحث عن الحقيقة، ولهذا خاطب الله أهل الكتاب بلقب مشرّف، حيث قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[55] ، فالحوار في القرآن طريقٌ إلى الهداية والتعايش، لا إلى الهيمنة، وهو نموذج للحكمة التي توازن بين الدعوة والاحترام.

فالحوار في القرآن الكريم، وفي مفهوم الفكر الإسلامي، هو الحوار الذي يفضي للتعايش السلمي، استمدادًا من دلالة لفظ الآيات الكريمة، فهو حوار بعبارات راقية، وبالمنهج السويّ[56]، وبذلك يتميز ديننا دلالةً ومفهومًا وغايةً وفلسفةً بحسن التعايش مع أبناء الأمة وبقية الديان الأخرى [57].

---

53 سورة النحل: الآية 125

54 سورة الحجرات: الآية 11

55 سورة آل عمران: الآية 64

56 صالح، صبرية علي. (2021). **التعايش السلمي في القرآن الكريم والقواعد الربانية للتعايش**. المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث بعنوان: التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ. المجلد: 1. العدد: 27.ص: 446

57 التويجري، عبد العزيز عثمان. (1998). **الحوار من أجل التعايش**. القاهرة: دار الشروق. ص: 14-16

الخاتمة والنتائج

يتبيّن من خلال هذه الدراسة أن التعايش السلمي بين الأديان ليس خيارًا ثانويًا في التصور الإسلامي، بل هو امتداد طبيعي لعقيدة التوحيد التي تقوم على تكريم الإنسان والعدل بين الخلق كافة. فالقرآن الكريم لم يطرح التعدد الديني والثقافي بوصفه مشكلة ينبغي إزالتها، وإنما هو سنّة كونية وآية من آيات الله، يُمتحَن فيها الإنسان بقدرته على تحويل الاختلاف إلى تعارف وتعاون، لا إلى صراع واستئصال. ومن ثمّ فإن استعادة الخطاب القرآني في بُعده الإنساني والحضاري تمثل ضرورة ملحّة في زمن تتصاعد فيه خطابات الكراهية، وتُستغل فيه بعض النصوص خارج سياقها لتبرير العنف، ومن أهم النتائج المستخرجة من البحث ما يلي:

1. التعايش إطار حضاري شامل

أظهر التحليل أن التعايش في القرآن أوسع من التسامح والصلح؛ فهو منظومة قيمية وسلوكية دائمة تنظم علاقة المسلم بغيره على أساس العدل والبرّ والإحسان، بينما يظل التسامح خلقًا فرديًا، والصلح إجراءً مرحليًا لإنهاء النزاع.

2. العدل قيمة مطلقة غير قابلة للانتقاص

بيّنت الآيات محل الدراسة أن العدل في القرآن لا يتجزأ، ولا يختص بالمسلمين دون غيرهم؛ فهو واجب مع الموافق والمخالف، والمسالم والمحارب بعد انتهاء العداوة، مما يجعل العدالة مدخلًا أساسياً لبناء سلم عالمي حقيقي، لا مجرد هدنة مؤقتة.

3. شرعية البرّ والإحسان مع غير المسلم المسالم

دلّ تحليل آية الممتحنة وغيرها على أن الإسلام يُقرّ للمخالف دينيًا بحقوق إنسانية كاملة ما دام غير محارب، بل يأمر ببرّه والإقساط إليه، الأمر الذي يفتح الباب أمام علاقات تعاون وشراكة إنسانية تتجاوز منطق الصراع الصفري.

4. حرية الاعتقاد أساس لأي تعايش حقيقي

تبيّن أن بعض آيات القرآن الكريم تمثل أصلًا تشريعيًا راسخًا يمنع الإكراه الديني، ويربط الإيمان

بالاختيار الواعي لا القسر، وهو ما ينسجم مع منظومة حقوق الإنسان المعاصرة من داخل النص القرآني ذاته.

5. ضبط الخطاب الديني ومنع الإساءة للمقدسات

كشفت الدراسة أن النهي عن سبّ آلهة الآخرين هو تأسيس قرآني لأدب الحوار واحترام المشاعر الدينية، وأن الخطاب الاستفزازي يولّد ردود فعل عدائية ويُغلق أبواب الهداية والتفاهم، بينما الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة هو الطريق الأمثل لترسيخ التعايش.

6. السلام مقصد شرعي لا مجرّد خيار سياسي

أظهرت آيات السلم والميثاق والحياد أن الإسلام لا يهوى الحرب ولا يجعلها أصلًا في العلاقة بين الأمم، بل يعتبرها استثناءً تُلجئ إليه الضرورة، وأن الأصل هو الميل إلى السلم متى توفرت ضماناته، مع التوكل على الله والالتزام بالعهود والمواثيق.

7. قابلية القيم القرآنية للتوظيف في الواقع المعاصر

خلصت الدراسة إلى أن استحضار هذه الأسس القرآنية في مناهج التعليم، وخطاب الدعوة، والسياسات الثقافية والدبلوماسية، يمكن أن يسهم بفاعلية في تصحيح صورة الإسلام في الإعلام العالمي، وبناء نموذج عملي للعيش المشترك في المجتمعات المتعددة الأديان.

إليك مجموعة توصيات مناسبة وقوية يمكن إلحاقها بالبحث بعد عرض النتائج:

التوصيات

1. إدماج قيم التعايش القرآني في المناهج التعليمية

يُوصي البحثُ وزاراتِ التربية والتعليم والمؤسساتِ الأكاديمية في العالم الإسلامي بإعادة النظر في مناهج الدراسات الإسلامية والتربية الدينية، بحيث تُدرج نصوص الآيات القرآنية الداعية إلى

العدل والبرّ والحوار وحرية الاعتقاد ضمن وحداتٍ مستقلة، مع ربطها بقضايا التعدد الديني والثقافي في الواقع المعاصر، وتقديم نماذج تطبيقية للتعايش في التاريخ الإسلامي.

2. تطوير خطاب دعوي وإعلامي واعٍ بالتعدد الديني

يوصي البحثُ الدعاة والخطباء ووسائل الإعلام بتبنّي خطابٍ قرآني متوازن يُبرز النصوص المؤسسة للتعايش السلمي، ويبتعد عن لغة التحريض أو التعميم السلبي على أتباع الديانات الأخرى، مع التركيز على المشتركات الإنسانية، وإظهار أن العدل والرحمة قيمٌ قرآنية موجهة للإنسان من حيث هو إنسان.

3. تعزيز مبادرات الحوار بين الأديان والثقافات

يوصي البحثُ الهيئات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني بدعم المبادرات الجادّة للحوار بين أتباع الأديان، على أن يكون القرآن الكريم – في ضوء مقاصده – إطارًا مرجعيًا لصياغة مواثيق شرف للحوار، تضبط الخطاب وتحترم المقدسات، وتُجرِّم الإساءة المتبادلة، وتُحوِّل الاختلاف إلى تعاون في خدمة القيم المشتركة.

4. الاستثمار في البحوث المقاصدية حول التعايش

يوصي البحثُ بإنشاء مشروعات بحثية متخصصة تستقرئ الآيات والأحاديث ونصوص التراث المتعلقة بالتعايش السلمي، في ضوء مقاصد الشريعة، مع تشجيع الدراسات البينية التي تربط العلوم الشرعية بعلوم الاجتماع والإنسان، بما يثري التنظير الفقهي المعاصر لقضايا المواطنة وحقوق الأقليات والعلاقات الدولية.

5. مراجعة الخطاب الفقهي المتعلق بالقتال والجهاد

يوصي البحثُ المجامع الفقهية والهيئات العلمية بإعادة قراءة نصوص القتال والجهاد في ضوء سياقاتها التاريخية والموضوعية ومقاصدها الكلية، وإبراز الطابع الدفاعي والأخلاقي للجهاد في الإسلام، بما يُسهم في قطع الطريق على التيارات المتطرفة التي تُوظِّف هذه النصوص خارج سياقها لتبرير العنف.

6. إطلاق برامج تدريب للأئمة والمعلمين

يوصي البحثُ بإعداد برامج تدريبية متخصصة للأئمة، وخطباء المساجد، ومعلمي التربية الإسلامية، تركز على مهارات إدارة الاختلاف الديني، وأدب الحوار، وآليات تفكيك خطاب الكراهية والتطرف، مع تزويدهم بمواد علمية مبنية على الآيات القرآنية الداعية للتعايش والبرّ والعدل.

7. بناء شراكات دولية لنشر صورة متوازنة عن الإسلام

يوصي البحثُ بصياغة مشاريع تعاون بين المؤسسات الإسلامية والجامعات ومراكز البحوث الدولية لإنتاج مواد علمية وإعلامية بعدة لغات، تُقدِّم قراءَة موضوعية للآيات القرآنية المتعلقة بالتعايش، وتعرِّف غير المسلمين بالقيم القرآنية في العدل والرحمة والسلام، بما يحد من الصور النمطية ويعزز الاحترام المتبادل.

REFERENCES

al-Qurʾān al-Karīm

Ādam, Abkar ʻAbd al-Banāt. (2017). *Al-Taʿāyush al-Silmī fī Ẓilāl al-Qurʾān al-Karīm.* Majallat al-Dirāsāt al-Islāmiyyah wa al-Fikr lil-Buḥūth al-Takhaṣṣuṣiyyah, 3(1).

Al-Baghwī, Abū Muḥammad al-Ḥusin bin Masʿūd. (2000). *Tafsīr al-Baghawī.* Taḥqīq: ʻAbd al- Razzāq al-Mahdī. Berūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Ḥārish, ʻAbd al-Ḥaqq. (2019). *Usūs wa Āliyāt al-Taʿāyush maʿa Atbāʿ al-Adyān fī al-Qurʾān wa al-Sunnah.* Majallat al-Ḥaḍārah al-Islāmiyyah, 20(1).

Ḥasan, Ashraf ʻAdnān; ʻAlī, Imān ʻAbd al-Ḥasan. (2018). *Mabādiʾ al-Taʿāyush al-Silmī fī al- Qurʾān al-Karīm wa al-Sunnah al-Nabawiyyah wa Dawruhā fī Taḥqīq al-Wiḥdah al- Mujtamaʿiyyah.* Majallat Jāmiʿah Bābil lil-ʿUlūm al-Insāniyyah, 26(7).

Ḥusainī Kiyā, Sayyid Ḥusām al-Dīn, wa Ākharān. (2020). *Al-Taʿāyush al-Silmī fī Ḍawʾ al-Qurʾān al-Karīm wa Sīrat al-Nabī al-Akram.* Majallat Ādāb al-Kūfa, 1(45).

Al-Jawhar, ʻAlī Suwādī Ẓāhir. (2024). *Mabādiʾ al-Taʿāyush al-Silmī fī Ḍawʾ al-Nuṣūṣ al- Qurʾāniyyah.* Majallat al-Kulliyyah al-Islāmiyyah al-Jāmiʿah, 3(77).

Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Mukarram. (1994). *Lisān al-ʿArab.* (ṭ. 2). Beirut: Dār Ṣādir.

Ṣāliḥ, Ṣabriyya ʻAlī. (2021). *Al-Taʿāyush al-Silmī fī al-Qurʾān al-Karīm wa al-Qawāʿid al- Rabbāniyyah lil-Taʿāyush.* Al-Muʾtamar al-ʻIlmī al-Dawlī al-Khāmis al-Mushtarak al- Thālith bi-ʻunwān: *Al-Taʿāyush al-Silmī baina al-Adiyān ʻAbr al-Tārīkh*, 1(27).

Al-Ṣābūnī, Muḥammad ʻAlī. (1997). *Ṣafwat al-Tafāsīr.* al-Qāhira: Dār al-Ṣābūnī.

Al-Ṭabarī, Muḥammad bin Jarīr. (2001). *Jāmiʾah al-Bayān ʻan Taʾwīl Āy al-Qurʾān.* Taḥqīq: ʻAbd Allāh bin ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī. al-Qāhira: Dār Ḥajr.

Al-Tuwaijrī, ʻAbd al-ʻAzīz ʻUthmān. (1998). *Al-Ḥiwār min Ajli al-Taʿāyush.* al-Qāhirah: Dār al- Shurūq.

ʻUmar, Aḥmad Mukhtār ʻAbd al-Ḥamīd. (2008). *Muʻjam al-Lughah al-ʻArabiyyah al-Muʻāṣirah.* Beirūt: ʻĀlam al-Kutub.

Al-Zuḥaylī, Wahbah bin Muṣṭafā. (1998). *Al-Tafsīr al-Munīr fī al-ʿAqīdah wa al-Sharīʿah wa al- Manhaj.* Dimashq: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir.